Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأدار هابيل ظهره لأخيه وانصرف ، وراح قابيل يفكر فى أن ينقض على هابيل ويقتله ، ولكنه ثبت فى مكانه لا يريم حتى اختفى هابيل عن عينيه .

سار قابيل مطأطىء الرأس ، باسر الوجه ، منقبض الصدر ، بعض على نواجذه غيظا ، يلتقط نفسه المكروب فى جهد ، فكأنما كانت يد قوية تضغط رقبته ضغطا ، وجعلت الأفكار الخبيثة تتوافد على مخيلته توافد الموج ، فاذا ما تكسرت فكرة ، وفدت فكرة أعظم شرا وأشد خبثا .

وبلغ قابيل الكهف ، ورأى كليما فأحس خزيا ، فان الله لم يتقبل قربانه ، وقضى بزواجها من هابيل ، وتمدد لينام ، وكان المكان حالك الظلام . فأخذت الأفكار تنمو ، وراحت تتجسم فى مخيلته . فتعذبه وتضنيه : ان هابيل سيهنأ بكليما الجميلة الفتانة الجذابة ، أما هو فيشقى بلبودا البغيضة القبيحة ، انه ليحس أنه بأخته أولى ، لقد اتفقت السماء والأرض على تعذيبه ، فلن يخضع لمشيئة الأرض ، ولن يأبه لحكم السماء ، ولن يترك كليما لهابيل أبدا ، وليكن ما يكون .

واستمر فى قلقه وأرقه ، يصغى الى شيطانه ، وشيطانه يلعب به ويمنيه ، وانقضى الليل وما انقضى عذابه فعزم على أن يضع لهذا الضنا حدا .

خرج هابيل كما اعتاد أن يخرج كل يوم ، وراح يرعى ماشيته ، وأقبل قابيل محطم النفس يحس كأنما عقدت فى صدره عقدة من الحقد والمقت ، ولمح أخاه فى ماشيته فلم ير فيه الا سالب سعادته وهنائه ، فحمل صخرة واقترب من أخيه ثم ضربه بها ، فسقط هابيل مجدلا ، وسال أول دم على الأرض ،